

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن مرض فقدان المناعة ليس بمرض موت ، بل هو مرض يؤدي إلى الموت بسبب عدم وجود علاج له ، أما مرض الموت هو الذي تكون علامات الموت فيه على الأبواب والسكرات قريبة للعبد فيغلق باب التوبة.

قال تعالى: ( إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ، وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ اللَّأَنَ وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَافَرًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ) النساء: 81-71

- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ ) رواه أحمد

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ) رواه مسلم

ثم من الذي يحجب التوبة بينه وبين ربه، فإن تاب إلى الله عز وجل توبة نصوحة

بشروط التوبة الصحيحة ، فقد أخبر الله سبحانه وتعالى وهو الصادق في وعده بأنه يقبل التوبة عن العاصين من عباده بقوله تعالى : ( وَهُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ) الشورى : 25 . وقوله : ( أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ) ( التوبة: 104 . وقوله : ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ ) طه : 82 ؟<?xml:namespace prefix = ns o = "urn:schemas-microsoft-com:office:office" />

وهذا والله أعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/04/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)